المؤتمر العلمي الأول
لكلية الآداب

أعمال وبحوث المؤتمر

تحت شعار

دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع

خلال الفترة 16 - 18 مايو 2015 م

أعمال بحوث المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب

16-18-مايو-2015 م

الجزء الأول

اللجنة التحضيرية

د. مختار محمد العماري

د.خالـــد محمد غومة

د. حسين مجاهد مسعود

د.فتحي محمد المسلاتي

اللجنة العلمية

د.محمد أحمد جرناز

د. عائشة محمد فشيكـة

د.محمد علي البحباح

د.نور الهدى أحمد حماد

تنسيق وإخراج

سامية جمعة أحمادي

المحتويـــات

• ظاهرة الأمية بين السكان الليبيين دراسة جغرافية من واقع التعداد العام للسكان

د. إبراهيم محمد فائد.....(1)

• الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق المساندة الاجتماعية لأمهات الطفل التوحدي

د. أبو بكر علي ضو عبدالعزيز.....(17)

• الحاجات الإرشادية لطلاب كلية الآداب جامعة طرابلس

د. أسامة عمر العزابي.....(43)

• مقترح لإنشاء مكتب مرشد طلابي بكلية الآداب

د. أسامة عمر العزابي –د. أسماء منصور الحاجي.....(65)

• القيم الاخلاقية ودورها في ضبط المجتمع الليبي واستقراره

د.أسماء سالم عريبي – أ. سالمة امحمد بن حليم .....(91)

• الارشاد النفسي للأطفال بواسطة اللعب الايهامي وأهميته الاجتماعية

د. الاء محمد جاسم.....(121)

• محطة ابي كماش القديمة (بيسيدا) خلال العصر الفنيقي الروماني

د. المبروك عبدالله الزناتي.....(153)

• دور الإعلام السياحي في تنشيط الحركة السياحية في ليبيا

أ. آمنة مصطفى على عمران.....(173)

• مدلولات الخربشة على مقاعد وجدران الفصول الدراسية من وجهة نظر الطلبة

أ.جمال الوافي عياد.....(199)

• القطاع السياحي وإمكانات التنويع الهيكلي في الاقتصاد الليبي

أ. حسين فرج الحويج.....(219)

• مدى انتشار الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس

د. ذهيبة سالم.....(259)

• العلوم الإنسانية الجامعية في الوطن العربي مادة التاريخ إنموذجاً

د. محمود احمد الديك.....(283)

• مواكبة حركية تطور مستويات اللغة العربية المعاصرة لتنوع متطلبات المجتمع الحديث

د.محمد خليفة الأسود .....(301)

• الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها بالرضاء الوظيفي في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة زليتن

د. رحومة حسين أبوكر حومة- د .عيادة مسعود سعيد عقوب.....(319)

• "الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة- تصور مقترح"

أ.زينب المختار الذيب- أ.نعيمة بشير عبدو.....(353)

• اطار مقترح لتطوير نظام القبول بالتعليم الجامعي

د. سالم امحمد المجاهد.....(387)

• معدلات انتشار القلق والاكتئاب لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي المترددين على مركز غسيل الكلى بطرابلس دراسة إكلينيكية

د.سلامة الشارف سالم العبانيد.....(415)

• دور الخلاف الفقهي في تنزيه المعاملات المدنية بين الأفراد (بيع العربون نموذجاً)

د.عبدالله البيباص.....(449)

• مخرجات كلية الآداب وعلاقتها بسوق العمل دراسة ميدانية على كلية الآداب فرع الجفارة

د. يوسف أمحمد صالح.....(467)

• تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها

د. سهيل كامل عبد الفتاح كِلاب.....(495)

" تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها "

د/ سهيل كامل عبد الفتاح كلاب

- مقدمة:

فطر الله الإنسان فطرة سليمة، من شأنها إذا حوفظ عليها أن تهديه إلى أحسن الأخلاق وأقومها لكن البيئة التي يعيش فيها الإنسان لها تأثير بالغ في عقيدته وسلوكه وأخلاقه، وكانت بداية الألفية الثالثة منعطفا حقيقيا في تاريخ البشرية، حيث جاءت بالتحولات الكبرى اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا وتربويا متزامنة مع موجة العولمة والمد العنيف لتقنية المعلومات والاتصال.

والمجتمعات العربية والإسلامية مرت بتغيرات واسعة النطاق في السنوات الأخيرة، انعكست آثارها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وساهمت خطط التنمية في تحديث المجتمع بكافة مؤسساته ونظمه (ظافر القرني،2011م: 4)، وقد صاحب ذلك تغيرات في البناء القيمي والثقافي في المجتمع، حيث كانت تتصف بالبساطة والمحلية والاستقلالية النسبية عن المؤثرات الخارجية، ثم جاءت هذه التغيرات والتطورات فأسهمت في فك نطاق العزلة المكانية النسبية التي كان يعيشها المجتمع، وأثرت في طبيعة الثقافة المحلية ومكوناتها من قيم وسلوك، مما أدى إلى بروز قضايا جديدة وأمور مستحدثة؛ نتج عنها اختلاف وجهات نظر الأفراد ومواقفهم نحو قيمهم التربوية المتعارف عليها للتعامل مع الأنماط السلوكية الجديدة ومعطيات الحضارة المعاصرة .(محمد الحبيب، 2002م :3)

والمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية، تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وإعداد المتعلمين للمستقبل، وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم، وتعمل على توثيق الصلة بين المجتمع والمدرسة من خلال توجيه المتعلمين إلى التأثير بالمجتمع والمساهمة في خدمته، وتعمل على نقل التراث الاجتماعي، والاحتفاظ به، وتطويره، وتبسيطه، وتطهيره، وتساعد على صهر المتعلمين في بوتقة واحدة وتذويب الفروق الاجتماعية. (وريدة خوني،2008م:78)

فمواجهة آثار التغير في العصر الحديث الذي يتسم بالتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح الثقافي والمتغيرات السريعة للعديد من المجالات المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية، يستوجب من المؤسسات التربوية –على رأسها المدرسة بمكوناتها " الإدارة، المعلم، المناهج، الأنشطة المدرسية " – متابعة هذا التطور ودراسة أثره على السلوك والقيم والمنظومة المعرفية والثقافية، حيث اتضحت هذه المخاطر على قيم المجتمع العربي و الإسلامي السامية، فكان لابد من إرشاد المتعلمين وتوجيههم إلى التوافق مع المتغيرات التكنولوجية والتعامل مع أدوات عصر العولمة والتغيير، من خلال المناهج المعدة إعدادا تستطيع التصدي لهذه التغيرات ببناء تربوي يستند على أهداف قوية وصحيحة وسليمة، تستلهم قيم الأمة القائمة على أصالة حقيقية وتمتلك

من مقومات الذات الأصيلة روحها في غير انغلاق أو حرمان من إمكانات العصر ومقوماته وثماره، كذلك المعلم فهو العمود الفقري لهذه المؤسسة والموجه والمرشد والمعين لطلابه، وله دوراً هاماً وضرورياً لتقويم المعوج من السلوك، وغرس قيم الفضيلة والخير في نفوس أبنائنا في هذه المراحل العمرية المتتابعة.

أيضاً الإدارة المدرسية الفاعلة الواعية بمسئولياتها تجاه المتعلمين والمجتمع ، والقادرة على معالجة المشكلات التي تواجهها، من خلال الإدارة التربوية التي تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المدرسة، وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربوية مع المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومحاولة الوصول إلى الحلول التي ترتقي ومستوى المرحلة.

مرحلة الطفولة والمراهقة هي من أهم مراحل العمر، وذلك لأنها مرحلة القوة والحيوية والانطلاق ، وهي كذلك مرحلة اكتساب القيم وتكوين الاتجاهات، فكان من الأهمية تسليط الضوء والبحث على هذا الموضوع، ويمكن لنا أن نتصور هذا المتعلم وقد أحاطت به مشكلات التدخين والمخدرات والفضائيات الهدامة والسلوكيات الجانحة والأخلاقيات السيئة ورفاق السوء ولا يجد من يرشده إلى الوقاية والعلاج من هذه الآفات المدمرة.(فواز الصعيدي، 2009: 22)

من خلال ذلك يرى الباحث ضرورة تفعيل دور المدرسة في غرس القيم المرغوب فيها لدى المتعلمين وتنميتها، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات، فعلى نطاق الفرد، تعمل القيم على تكامل شخصيته، واتزان سلوكه، وتنمي لديه القدرة على مواجهة القيم المنحرفة، ومقاومتها والموازنة بين مصالحه وحاجاته الشخصية ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وعلى نطاق المجتمع تعمل منظومة القيم على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ومتانة بنيانه، كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.

- مشكلة البحث وتساؤلاته:

أصبح الاهتمام بدراسة القيم والتعَرَفُّ على أساليب وطرق اكتسابها في إطار منظومة التربية والتعليم أمر ضروري من أجل الوصول بشخصية الفرد إلى النمو المناسب، فالقيم إحدى المحددات المهمة للسلوك الإنساني، وهي نتاج لاهتمامات وميول الفرد والجماعة، وهي ليست مجرد سلوك بل هي رابطة بين البناء الاجتماعي والشخصية.(Cowger , 2003:11)

ولما كانت المدرسة إحدى أهم المؤسسات التربوية المسئولة عن حل مشكلات المجتمع من خلال القاعدة العريضة له وهي فئة المتعلمين، لذا فإنها سوف تتأثر بقوة بالتحديات التربوية في هذا العصر، وذلك باعتبارها أكثر مؤسّسات المجتمع اتصالاً بالمجتمع بحكم نشاطها في إعداد الكوادر البشرية للعمل في المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة في المجتمع، وقد جاءت نتائج

وتوصيات عدد من المؤتمرات والدراسات العلمية لتؤكد أن هناك دوراً بارزاً لمنظومة القيم في رسم السلوك الإنساني، وأن لها أثرا مباشرا على التنشئة الاجتماعية، إذ أن القيم الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والطائفية والتمييز العنصري، كما أن تدني القيم يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني والعنف والصراعات والتطرف والانحدار الأخلاقي والديني والتفكك الأسري والاجتماعي، ولعل من أهمها؛ توصيات المؤتمر السنوي السادس تحت عنوان: " استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم" الذي عقد في مارس 2008م بجمهورية مصر العربية، والمؤتمر العلمي السادس عشر: التعليم في العالم الإسلامي" المؤتلف والمختلف" في الفترة من 31 يناير– 1 فبراير 2009م بجمهورية مصر العربية ، وتقرير منتدى المجتمع المدني والطفولة في الفترة من 27–29 / 11/ 2005م، القاهرة، كذلك دراسة فريال حمود (2011م) ، ودراسة على العيسى (2009م)،ودراسة محمد الجهني (2009م) وغيرها من الدراسات.

وفي ظل الاتجاه العالمي المتنامي نحو تشكيل عالم بلا حدود وفي ظل احتمال تأزم منظومة القيم للطفل العربي المسلم بفعل التحديات التربوية المعاصرة ، تتزايد الأدوار المتوقعة للمؤسسات التعليمية و في مقدمتها المدرسة للحفاظ على منظومة القيم العربية والإسلامية، ومن كل ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: **ما دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها وكيفية تفعيلها ؟**

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1– ما هي القيم وما أهميتها ووظائفها ومصادرها ؟

2– ما دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها ؟

3– ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها ؟

– أهمية البحث:

انطلاقًا من الأهمية الحضارية والإنسانية لمنظومة القيم في المجتمع باعتبارها محركًا هامًا من محركات الفعل الذي يؤديه الفرد في بيئته، حيث يؤّثر ويتأّثر بها وعلاقتها بالحياة الاجتماعية وأهمية التوجه إلى جيل المتعلمين، باعتبارهم فئة اجتماعية لها حاجاتها وآمالها تتطلبها مسيرة نضجها، والتكوين القيمي لديهم ذو تأثير حاسم في نوعية أدائهم الاجتماعي والاقتصادي الآن ومستقبلا، لأنهم قوة اجتماعية واقتصادية ينتظرها المجتمع ، ليكون ذلك مدخلا مناسبًا للبحث حيث تتبع أهميته في التالي:

– تعد السنوات التي يقضيها المتعلمين في المدرسة من أهم المراحل العمرية المتتالية والتي يتم فيها بناء الشخصية والقيم والمبادئ والاتجاهات.

– قد يفيد هذا البحث القائمين على العملية التربوية للوقوف على عناصر منظومة القيم التي ينبغي غرسها وتعزيزها في نفوس المتعلمين.

– يقدم التصور المقترح في هذا البحث رؤية حول تفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها، بحيث يمكن لوزارات التربية والتعليم أن تتبناها وتستفيد منها مستقبلا في بناء المناهج، والأنشطة المدرسية، وبرامج تدريب المعلمين، وبرامج تأهيل الإدارات المدرسية.

– أهداف البحث:

1– التعرف على ماهية ما هي القيم وما أهميتها ووظائفها ومصادرها.

2– التعرف على دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها.

3– وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها.

– مصطلحات البحث:

1– القيم: "هي مجموعة الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، ليس هذا فقط، بل تعمل القيم بمثابة الوحدة المعيارية التي يتكون منها الضمير الاجتماعي للفرد، ذلك الضمير الذي يستخدمه الفرد في الحكم على مختلف الأشياء أو المواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد خلال حياته اليومية". (نبيل حافظ وآخرون، 2000: 228)

- **وتعرف القيم إجرائياً بأنها:** عبارة عن معايير ومبادئ وجدانية وفكرية وضعها المجتمع أو تعارف عليها ولها صفة الاستمرار النسبي يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء المختلفة، بحيث تحدد لهم ما هو المقبول وما هو المرفوض، وتظهر خلال ممارسات سلوكية يقومون بها".

2– منظومة القيم: "هي مجموعة المعتقدات أو التصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بـه اعتقادا جازما تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنه سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز وهي مترابطة فيما بينها وتنظم على شكل بناء هرمي متدرج من الأهم إلى الأقل أهمية".(ماجد الجلاد، 2006م: 12)

– **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** مجموعة الضوابط والمعايير والأهداف التي تعمل المدرسة على غرسها لدى طلابها للارتقاء بهم، وصقل شخصياتهم للمرغوب فيه من السلوك والفكر والأخلاق التي يبتغيها المجتمع ووفق توجهاته.

3– المدرسة: يعرفها منيشين وشبير Minuchin–shapir بأنها: مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة وتنقلها إلى الأطفال، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية، والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين. (مصباح عامر، 2003م :110)

4- ويعرف التصور المقترح إجرائياً: هو مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى المتعلمين وآلية تطبيقها داخل المدارس بهدف الارتقاء بمستوى مخرجاتها التعليمية.

- منهج وحدود البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على الأدب المنشور والدراسات السابقة في موضوع البحث، وذلك للإجابة على تساؤلاته والوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، واستخدم تحليل النظم في وضع التصور المقترح .

واقتصرت حدود البحث على الإحاطة بمفهوم منظومة القيم، وفلسفتها، وأهميتها، ووظائفها ومصادرها، وعملية اكتسابها وتكوينها وطرق قياسها، كذلك دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها عن طريق وضع تصور مقترح لذلك.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة مطهر الفقيه (2007م):

بعنوان: "دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة"، وهدفت الدراسة إلى توضيح: أهمية القيم الخلقية في الإسلام وأثرها على الفرد والمجتمع، والكشف عن دور النشاط الرياضي في تنمية قيم (الصدق، والأمانة، والتعاون، والشجاعة)، وقد شملت عينة الدراسة على (70) معلماً من معلمي التربية البدنية في المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة للعام الدراسي 2007/2006م، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم فهو مجال عملي تطبيقي لتنمية القيم، وأن التمسك بالقيم الخلقية الإسلامية المستمدة من المنهج الإسلامي هي السبيل إلى تميز جيل اليوم ليسمو ويعلو كجيل الأمس، وأن النشاط الرياضي يعمل على تنمية القيم الخلقية (الصدق، الأمانة، التعاون، الشجاعة) بدرجة عالية، وأن المعلمين الحاصلين على مؤهل البكالوريوس أكثر تنمية للقيم من المعلمين الحاصلين على مؤهل أقل.

2- دراسة وريدة خوني (2008م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد إستبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تمثلت في (176) تلميذ من المجتمع الكلي وموزعين على جميع السنوات الدراسية، كذاك استخدمت المقابلة الشخصية لمعلمي الاجتماعيات، والملاحظة عن طريق التصوير الفوتوغرافي للوسط المدرسي، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن الوسط المدرسي يساهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية والمعلم والكتاب

المدرسي يعملون في تكامل وتساند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية في الجزائر إلى تحقيقها، رغم أنه في بعض الأحيان تكون عبارة عن تطبيق للقوانين والأوامر والتشريعات فقط، وتأكدنا أن قيم الانتماء متوفرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي، رغم وجود الفروق ذات الدلالات الإحصائية في اتجاههم.

3- دراسة محمد الجهني (2009م):

بعنوان: "الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال تطبيق إستبانة ترتيب القيم السلوكية التي أعدها محمود عطا حسين عقل سنة (2000م)، وتكونت عينة الدراسة من (433) طالبا من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع من الذين يدرسون في تخصصات وأقسام مختلفة من التعليم الحكومي والأهلي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2009/2008م. وكانت أهم نتائج الدراسة:

- جاءت القيم الإنسانية في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد القيم لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع بينما تأتي القيم الفكرية في المرتبة الأخيرة.
- توجد فروق دالة إحصائيا في ترتيب كافة أبعاد القيم بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع لصالح طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب مدارس التعليم الأهلي وطلاب مدارس التعليم العام الحكومي في ترتيب أبعاد القيم الفكرية والشخصية والإنسانة لصالح طلاب التعليم الأهلي .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب قسم العلوم الطبيعية وطلاب قسم العلوم الشرعية في ترتيب أبعاد القيم، ما عدا بعد القيم الأسرية وذلك لصالح قسم العلوم الطبيعية .

4- دراسة على العيسى (2009م):

بعنوان: "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة". وهدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم إستبانة لغرض الدراسة تألفت من (67) عبارة، تم تطبيقها على عينة تكونت من (161) معلما للتربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة في (64) مدرسة متوسطة، وكان من أهم نتائج الدراسة :

- احتلت قيمة "بر الوالدين" المرتبة الأولى بمتوسط (2.75) ودرجة أهمية كبيرة، بينما "الشورى" جاءت في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة) بمتوسط يعادل (1.99)، ودرجة أهمية متوسطة.

– في الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية احتل أسلوب " تأدية الصلاة جماعة" مع التلاميذ في مصلى المدرسة المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (2.90) ودرجة أهمية كبيرة، بينما جاءت مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين في المرتبة(23–الأخيرة) بمتوسط يعادل (1.59) ودرجة أهمية ضعيفة.

– فيما يتعلق باكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الأفعال السلوكية احتل الفعل السلوكي "يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم " والذي يدل على قيمة "بر الوالدين " المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (2.35) ودرجة أهمية كبيرة بينما "يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها" والذي يدل على قيمة "الشورى" جاء في المرتبة (22–والأخيرة) بمتوسط يعادل (1.49) ودرجة أهمية ضعيفة.

5– دراسة أحمد عبد المعطي (2010م):

بعنوان: " تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية مواجهة التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة"(رؤية تحليلية)". وهدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة والتوصّل إلى تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في التصدي للتأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:ما التأثيرات التربوية والتعليمية المترتبة على العولمة؟ وما التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في التصدي للتأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة؟

وتوصلت الدراسة لبعض التوصيات ومنها:

– تحقيق اكبر قدر ممكن من الديمقراطية وممارستها بين الطلاب بحيث تقلّل من عوامل العزلة الاجتماعية بينهم.

– تنمية قدرة الطلاب على فهم الآخرين، وذلك بدراسة ثقافتهم وتاريخهم وتقاليدهم وقيمهم والفهم الواعي للتحديات الوافدة إلينا.

– تنمية المعلمين وتدريبهم على إتباع المدخل البيني في التدريس.

– التأكيد في المقررات الخاصة بالإعداد الثقافي للمعلم على تناول بعض القضايا المعاصرة والتحديات التي تواجه التربية وإدماج هذه القضايا في بعض المقررات الأكاديمية.

6– دراسة فريال حمود (2011م):

بعنوان: " منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية– دراسة ميدانية بمدينة دمشق"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عينة من طلبة

المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية العامة من المجتمع الأصلي للطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق للعام الدراسي2009-2010م، وذلك باختيار(10) مدارس لكل من الذكور والإناث فقد اختيرت نسبة (20%)، للمدارس العشر لكل من الجنسين لتكون العينة الممثلة للمجتمع الأصلي، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة والتي شملت منظومة القيم الاجتماعية وتضمنت17بعدًا و77 بندًا، ومنظومة القيم الأخلاقية وتضمنت 8 أبعاد و32 بندًا، وتوصلت إلى أهم النتائج الآتية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس. كانت النتائج لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية، النظام والانضباط، آداب الحديث، آداب السير، الصداقة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الجنس لصالح الإناث في قيمة الصدق والأمانة، الوفاء بالوعد ، التسامح والعطاء ، الاعتراف بالجميل ، الحياد والنزاهة، أما قيمتا الإخلاص واحترام الكبار فكانت غير دالة إحصائيًا.

3- هناك فروق غير دالة إحصائيا في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الاختصاص الدراسي (العلمي – الأدبي)، وذلك في قيمة المساواة لصالح العلمي فقط.

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الاختصاص الدراسي(العلمي– الأدبي)، تعزى لهذا المتغير.

7- دراسة ظافر القرني (2011م):

بعنوان: " تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين،

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (250) من الكادر التعليمي (مدير–مرشد طلابي– معلم– أمين مصادر تعلم) في مدارس تعليم المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

إعداد قائمة بعناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقد خلصت هذه القائمة إلى (90) قيمة، موزعة على خمسة محاور رئيسة.

– دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تأثير عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة، باختلاف نوع القطاع التعليمي ، أو باختلاف المرحلة الدراسية.

- بناء تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، وفق المدخل المنظومي الذي يتكون من: (المدخلات)-(العمليات) (المخرجات)- (التغذية الراجعة).

- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بمنظومة القيم والعناصر الفاعلة في بنائها باستخدام النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية ، أو الانتماء والمواطنة، أو التعرف على دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، أو الترتيب القيمي لدى طلاب، وتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب من الجانب الإسلامي، أو تفعيل دور المؤسسات التعليمية مواجهة التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة، ، وتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، واستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي بأنماطه المختلفة وبعض المناهج الأخرى كالتاريخي والنقدي لتحقيق أهدافها، وتوافق البحث الحالي مع الدراسات السابقة حيث أنه استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت استفادة الباحث كبيرة من الدراسات السابقة في عملية تحديد المشكلة، وصياغة أهداف وتساؤلات البحث، كذلك طريقة تصميم التصور المقترح وخطواته.

- الأدب النظري للبحث:

قام الباحث بالإجابة على تساؤلات البحث من خلال التحليل النظري للأدب المنشور والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، والتي من خلالها سيعمد لوضع التصور المقترح للبحث.

- **إجابة السؤال الأول:** ما هي القيم وما أهميتها ووظائفها ومصادرها ؟

يعد موضوع القيم من المواضيع الصعبة والمتشابكة، وتعددت فيه الدراسات والنظريات نظراً لخصوبة مجالاته، وتعدد ميادينه، فهو مجال للدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتربوية.

أولا: مفهوم القيم:

تنوعت التعريفات الخاصة بهذا المفهوم وجاءت تبعاً للمجال الذي تتم دراسة القيم تحت مظلته،ويرجع مفهوم القيم في الأصل إلى فلاسفة اليونان، فأول من تعرض لها هو الفيلسوف أرسطو تحت عنوان الفضائل، حيث جمع نحو ثلاثين فضيلة، واعتبر أن كل فضيلة لها طرفان؛ طرف في أقصى اليمين، وطرف في أقصى اليسار، والمطلوب هو الوسط (فقيمة الشجاعة قيمة محمودة مثلا لأنها تقع بين الجبن والتهور...وهكذا).(سليمان موسى، 2001م: 11)

وفي المعنى اللغوي للقيم كما ورد في لسان العرب لابن منظور أن القيم مصدر بمعنى الاستقامة، والقيمة واحدة القيم، وقوم السلعة تقويما، أو استقام السلعة، والاستقامة، الاعتدال، يقال: استقام له الأمر، وقوم الشيء فهو قويم أي مستقيم، والقوام بالفتح العدل، وقوله تعالى :

{ ... وكان بين ذلك قواما} الفرقان الآية (67) ، كما تعني الثمن . وقِوام الأمر (بكسر القاف) عماده ونظامه. (محمد ابن منظور، 1997م: 496)

أما في المعنى الاصطلاحي للقيم فقد تباينت تعريفاته وتراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة، إلى تحديد واسع يراها معايير مرادفة للثقافة ككل، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات العربية والأجنبية الاصطلاحية لمفهوم القيم:

جاء في القاموس التربوي أن القيم هي: المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجه القرارات لشخص وأفعاله، حيث يعتنق هذه المبادئ أو تفرض عليه من أغلبية المجتمع. (جواهر الدبوس،2003م: 1100)

وعرف كل من (دلال استيتية، وتيسير صبحي،2002م:131) القيم بأنها:مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، وهو يؤمن بها ويتذوقها وتشكل في مجموعها النسق القيمي الذي يحكم سلوكيات الفرد وممارساته، ويساعده في التكيف مع بيئته الاجتماعية.

أما بالنسبة لتعريف القيم من منظور إسلامي: فيعرفها (حسين الحياري، 1991م: 11) بأنها: "مجموعة الأنظمة والقوانين والتشريعات والمقاييس التي يبينها الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وسنة رسوله الكريم، أما الأمور التي لم يرد فيها نص تشريعي فإن قيمتها تكمن فيما تحققه من خير للناس والمجتمع بجانب الانسجام التام مع الدين الإسلامي وتعاليمه المؤثرة ".

يرى الباحث أن معظم التعريفات تتفق على الإطار العام لمفهوم القيم من حيث كونها تصورات أو غايات أو التزامات خلقية أو مبادئ ومعتقدات تحدد على أساسها الأهداف، كما أنها تُعد كمعيار للقبول أو الرفض لما يتاح للفرد من خيارات.

ثانيا: أهمية القيم:

تحتل القيم التربوية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية، حيث أنها تمثل إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني، كما تعتبر من الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي والإنجاز والتفوق، و تُعد من مقومات السلوك البشري في الوصول إلى المراكز الاجتماعية والحياتية المتقدمة.

وتزداد أهمية بلورة القيم في أي مجتمع بسبب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري، وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره.(عبد الله الشايع،2001م: 71) ولا ينتظم المجتمع الإنساني إلا بتوافر قدر مناسب من التماسك بين أفراده، ونظام يحكم العلاقات بينهم، ومعايير ثابتة يعيشون عليها، وطريقة حياة يرضونها وتميزهم عن غيرهم، كل هذا ينبع من منظومة من القيم تتصف بالثبات النسبي وتمثل العمود الفقري للمجتمع، والمرجع الأهم لحضارته. (طالب عصيدة، 2001م: 16) ويعتمد المجتمع في

تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده، فكلما زاد مقدار التشابه بينهما، ازدادت وحدة المجتمع تماسكاً، فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تفككه. (شادية التل، 2003م: 15) كما أن للقيم دوراً بارزاً في تحقيق الأمن الوطني والقومي، فلكل مجتمع نظامان يحمي بهما سياجه القومي من الخطر، أحدهما نظام عسكري تقني يختص بالدفاع عن الوطن وحمايته ضد الغزو المسلح من الخارج، والآخر نظام قيمي يختص بالدفاع عن الوطن ضد الغزو الفكري.(محمود عقل، 2001م: 73)

ثالثا: وظائف القيم:

يمكن تحديد وظائف القيم للفرد والمجتمع فيما يلي:

أ- على المستوى الفردي :

- تلعب القيم دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح
- يمكن التنبؤ بسلوك الفرد إذا عُرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه. (سليمان موسى، 2001م: 6)

كما تضيف (نجاة رضوان، 2001م: 31) أنها:

- تعطي للفرد الفرصة للتعبير عن نفسه، وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله.
- تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة ومتناسقة، وصيانتها من التناقض والاضطراب.

ب- على المستوى الاجتماعي:

يذكر (حافظ أحمد، 2003م: 260) أن القيم تلعب دوراً بارزاً في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهم في القيم الأخلاقية فمن المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.

ويضيف (علي أبو العينين وآخرون، 2003م: 239) بأنها:

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيها بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

رابعا: مصادر القيم:

يمكن تحديد مصادر القيم في المجتمع الإسلامي كما يلي :

1- القرآن الكريم : يعد القرآن الكريم دستوراً ربانياً يهدي العالمين إلى خيري الدنيا والآخرة، وهو كتاب لله أنزله تعالى على سيد المرسلين بلسان عربي مبين ليخرجهم من الظلمات إلى النور،ولذا فهو منهج حياة متكامل يوجد فيه ما يحتاج إليه كل إنسان. (سعد رياض،2004م:41)

قال لله تعالى:{ مَا فرَطَّنَاَ فِي اَلكتابِ مِن شيَءْ...} سورة الأنعام، آية (38)

2- السنة النبوية: وهي ما صدر عن رسول لله من قول أو فعل أو تقرير " وكل ما صدر عن رسول لله يعتبر ذو قيمة وحجة على المسلمين واجب الإتباع، كما تؤدي السنة النبوية وظائف أساسية في شرح آيات القرآن الكريم وتفسير مفرداته، وتمثل تطبيقاً عملياً واقعياً لمبادئ الشريعة .

3- طبيعة العصر ومتطلباته: وتتمثل فيما يلي :

- الصلة العضوية للعلم وتطبيقاته(ظهور ما يُعرف بعلم الأخلاق الحيوية أو أخلاقيات الطب).

- التطور الهائل في المعرفة الإنسانية (تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما رافقها من ثقافة تكنولوجية، ومبادئ وقيم علمية وأخلاقية).

4- طبيعة المجتمع وأهدافه: إذا كانت طبيعة العصر ومقوماته هي الإطار العام الذي تستقي منه القيم مصادرها، فإن طبيعة المجتمع واتجاهاته هي المنطلق الأساسي لصياغة القيم وتشكيلها، ويتميز المجتمع الإسلامي بغلبة الثقافة الإسلامية عليه،وتمسكه بالقيم الروحية والأخلاقية،بالإضافة إلى تقبل التغير والتجديد ما لم يتعارض ذلك مع قيمه الأصيلة.

5- شخصية الفرد وحاجاته : تعد شخصية الفرد وخصائصه ومكوناته ومطالبه واحتياجاته الحضارية والنفسية والاجتماعية أحد مصادر القيم الرئيسة.(ظافر القرني، 2011: 86)

- إجابة السؤال الثاني: ما دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها ؟

- عناصر المجتمع المدرسي ودورهم في تنمية منظومة القيم :

إن المدرسة أحد المبرمجين الأساسيين للفرد حيث تقدم له معلومات عن الحياة والمجتمع والمحيط والثقافة والتطور التكنولوجي، كما تزوده بالثقافة الدينية والتاريخية المهمة من أجل تجذير وتعميق الحياة الإنسانية والنفسية لديه. (Craven,2005:24)

كل ذلك يصبح ركيزة أساسية لبناء شخصيته المستقبلية، ولبنة مهمة في بلورة فكره ومنهجه في التفكير والبحث، وكيفية التعامل مع المشكلات التي تصادفه في حياته، ويقال اليوم في التربية الحديثة أن المدرسة ما هي إلا مرآة المجتمع يجب أن تعكس مشكلات المجتمع وظروفه ومعاييره الاجتماعية والثقافية. (Kizlik,2005:19)

الغاية من العملية التربوية التي تقوم بها المدرسة بشكل عام وفي جميع المراحل التعليمية: فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم

الإسلامية، والمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء المجتمع.(النحلاوي، 2005م:131)

ويمكن حصر مكونات المجتمع المدرسي في المعلم، والمناهج الدراسية، والنشاط المدرسي، والإدارة المدرسية، وسيقوم الباحث بعرضها بشيء من التوسع:

1- المعلم:

يعتبر المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية وهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة.

أن التدريس مهنة وفن، فهو مهنة شأنها شأن مهنة الطب أو الهندسة أو المحاماة، يحتاج من يمارسها إلى معرفة بأصولها والعلوم التي تقوم عليها، وفن شأنه شأن الرسم والتصوير يحتاج من يمارسه إلى الذوق ورهافة الحس والموهبة والإيمان والإلهام.(أحمد الحمد، 2003م: 275)

على أن المعلم الجيد يعد أفضل استثمار يرجى منه عائد عظيم في العملية التربوية، لأنه أهم عوامل التربية، فهو أهم من المقررات المدرسية والطريقة والإدارة؛ لأن جميع هذه العوامل لا تصل إلى الطالب إلا عن طريق المعلم الجيد، وهو يستطيع أن يعوض النقص في عوامل التربية الأخرى، بينما لا يعوض نقص المعلم شيء آخر.(عطية الصالح، 2003م: 196)

ويمكن للمعلم أن يقوم بدور كبير في تنمية منظومة القيم لدى طلابه من خلال الآتي :

أ- **المعلم كناقل للمعرفة والمعلومات:** فوظيفته تمكين التلاميذ من الحصول على المعارف والثقافة العامة والعادات الصالحة والمثل العليا، بالإضافة إلى التطبيق السليم وإتقان المهارات، والاهتمام بالخبرات والتجارب المكتسبة والعناية بالتوجيه والابتكار والإبداعات في جميع المجالات والعمل بالروح الجماعية، وأيضا وظيفته تمكين المتعلمين أن يلاءموا بين أنفسهم وبين البيئة التي يعيشون فيها.(محمد منير، 2000: 9)

ب-المعلم كمرشد وموجه: عمل المعلم يتعدى نشاط التدريس إلى كثير من أوجه النشاط الأخرى كالتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني، ويجب أن يكون واعياً بالدور الخطير الذي يلعبه في تكوين شخصيات الطلاب وفي توجيههم وإرشادهم.

ج- المعلم كنموذج وقدوة: المعلم مطالب بأن يكون مثالاً ونموذجاً طيباً وقدوة حسنة لتلاميذه في اتجاهاته وسلوكياته، فيتحلى بالأخلاق الإسلامية الحميدة الفاضلة، ويكون في إتقانه لعمله ظاهراً وفي إخلاصه في تعليمه واضحاً، وتكون أقواله توافق فعله، دون نقص أو تناقص بين الواقع الذي يعيشه والمبادئ والشعارات التي ينادى بها، بحيث يشعر هؤلاء بأنه يسلك بشكل تلقائي دن تمثيل أو افتعال.

د- المعلم كعضو في المجتمع ومنفذ لسياسته: ومن أهم مسئولياته تجاه أمته ومجتمعه المساهمة في بناء جيل صالح مؤمن بقيم مجتمعه وأمته، وقادر على تحمل مسئولياته الدينية والقومية والوطنية، فالمعلم يعمل على غرس منظومة القيم وتنميتها وفق ما ترسمه وتتطلبه سياسة المدرسة التي هي جزء من سياسة السلطة التربوية المشتقة من السياسة العامة للدولة.

2- المناهج الدراسية:

يعتبر المنهج من أهم عناصر العملية التعليمية، حيث يؤكد معظم التربويين على حساسيته ودوره البارز في المجتمع بشكل عام، وفي العملية التربوية بأكملها على وجه الخصوص.

تعد المناهج من أبرز السياسات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها من الدارسين والمتعلمين للارتقاء والتقدم بهم في شتى مجالات الحياة، والمنهج هو ذلك المحتوى أو تلك الخطة التربوية التي نبعت مصادرها من فلسفة وثقافات ومعتقدات وتطلعات وطموحات المجتمع الذي برزت فيه، وتضم ضمن عناصرها الخبرات التعليمية على تنوع أشكالها وأساليبها التعليمية والتدريسية التي تحقق من خلالها أهدافها وسياستها المرسومة.(أمل الشلتي، 2010م:26)

وهنا يؤكد (أحمد الحمد،2003م:179):"أن الغاية من العملية التربوية التي تقوم بها المدرسة من خلال مناهجها في جميع المراحل التعليمية هي: فهم الإسلام فهماً صحيحًا متكاملاً ، وغرس العقيدة، وتزويد الطالب بمنظومة من القيم والتعاليم، والمثل العليا، وإكساب المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتهيئة الفرد ليكون عضوًا نافعًا في بناء المجتمع.

يرى الباحث أن هذه المناهج تستطيع أن تسهم بدرجة كبيرة في تنمية منظومة القيم لدى المتعلم، شريطة أن يتم إعدادها من حيث المضمون والعرض وفقاً لاحتياجات المتعلم وللأهداف المرسومة.

3- الإدارة المدرسية:

تلعب الإدارة المدرسية دورا أساسيا في نجاح العملية التعليمية ؛ لما تقدمه من إسهامات في تربية الفرد وإعداده للحياة وتنشئته، باعتبارها أحد القوى الرئيسية؛ وتتغير وظائف ومهام الإدارة المدرسية بتغير العصر تبعا لعدة عوامل، كتغير النظرة للعملية التربوية والأيديولوجية التي توجه الفكر التربوي، والظروف السياسية والاقتصادية التي تسود المجتمع، ولم يعد ينظر للإدارة كمحافظة على النظام فقط بل تتعداه إلى وظائف أخرى. (وريدة خوني،2008: 79)

يقصد بالإدارة المدرسية مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القائمون على إدارة المدرسة أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (دخيل الله الصريصري، ويوسف العارف، 2003م: 63)

ولا شك أن التلاميذ هم محور العملية التعليمية والتربوية، وكل الإمكانات التعليمية والبشرية منها والمادية تسعى إلى تحقيق ما رسم لهم من أهداف تربوية ومعارف علمية، لإيجاد أولئك الناس الصالحين ذوي النفع لدينهم، وأمتهم ووطنهم، ولكي يتم ذلك لا بد أن يكون مدير المدرسة على علم ودراية بالتربية الأخلاقية من خلال التعاون المثمر مع المعلمين والمجتمع الذي تكون به المدرسة، كذلك بناء علاقات جيدة مع أفراده والمؤسسات التربوية الأخرى، ويحترم الآراء والأفكار ويهتم بها، كما يوظف ثقافته وإطلاعه في مساعدة المعلمين على فهم المتغيرات الحاصلة في المجتمع، ويحاول التكيف معها بتحسين البرامج التعليمية المؤثرة في تنمية القيم لدى التلاميذ.

4- النشاط المدرسي:

تعد الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها إحدى العناصر الهامة التي يتكون منها إطار البيئة المدرسية وإحدى أهم العوامل المساهمة في إنجاح العملية التربوية والتعليمية للمدرسة، حيث لم تعد التربية والتعليم مقتصرة على ما يؤدى للطالب داخل الصف الدراسي، بل تعداه إلى مفهوم واسع؛ لأن كثيراً من الأهداف التربوية والتعليمية يتم إنجازها من خلال النشاط المدرسي.(أمل الشلتي، 2010م: 27)

ويرى الباحث أنه ومن خلال أنشطة علمية تقام خارج حجرة الفصل كالرحلات الميدانية، وزيارات المرافق، والمكتبات العامة، والمعارض، والمتاحف، وعقد الدورات البسيطة، والمشاركة في الندوات والمسابقات الثقافية المتنوعة وأمسيات النشاط، والمسرح المدرسي، والصحافة، والإذاعة المدرسية، وإجراء بعض التجارب والدراسات خارج موضوعات المنهج، والاطلاع على المنشورات والكتب العالمية والدوريات المستحدثة، وجميع المواقف التي تسهم في بناء شخصية الطالب، وتنمي قدراته وثقافته، وتكسبه الثقة في النفس وتحمل المسئولية، وسرعة التفاعل مع المواقف والجرأة المحمودة، وتنمي لديه قيماً أخرى كالصدق والأمانة ، والتعاون، والصبر، واحترام الآخرين، وتهذيب سلوكه، والنظام ٠٠٠ الخ .

- **إجابة السؤال الثالث:** ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها ؟

استند الباحث في تصميم التصور المقترح الذي يُمكن من خلاله تفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها، على نتائج الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تناوله هذا البحث وسعيا للخروج برؤية إستراتيجية واضحة وتصور نظري تطبيقي يتميز بالتكامل، والشمول، والاستمرارية، والمرونة، وقابلية التطوير؛ فقد اعتمد عرضه وفق مدخل النظم، **ويتكون مما يلي:**

أولاً: مدخلات التصور: (Inputs)

وهي تمثل الأسس التي يتطلبها بناء التصور المقترح الذي يمكن من خلاله تفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها، وتتألف مدخلات التصور من المكونات الرئيسة التالية:

1- عنوان التصور: " تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها".

2- رؤية التصور: نحو توظيف هادف لعناصر المجتمع المدرسي لتنمية منظومة القيم لدى الطلاب.

3- رسالة التصور: إعداد جيل متعلم وواعي ومدرك لأمور دينه وواثق في نفسه قوي الانتماء لوطنه وقوميته، محافظ على تراثه القيمي الأصيل.

4- أهداف التصور :

تتلخص أهداف التصور في العناصر التالية:

- التعرف على دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها (وقد تم ذلك من خلال الإجابة على السؤال الثاني في البحث الحالي).
- صياغة الإطار الفلسفي والنظري للتصور، ويتمثل في المدخلات (Inputs) المتضمنة للآتي: (عنوان التصور، ورؤيته، ورسالته، ومنطلقاته، ومحدداته، ومبرراته، بالإضافة للأدب النظري المُضمن في الدراسة الحالية).
- تحديد الآليات والخطط التنظيمية اللازمة لتنفيذ هذا التصور على أرض الواقع، ويأتي ضمن العمليات (Process).
- تحديد أدوات ووسائل التصور والمحتوى المعرفي بشقيه (النظري- التطبيقي) اللازمة لتنفيذ التصور، وتأتي ضمن العمليات (Process).
- تحديد الصورة المأمولة لتفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها وتتمثل في المخرجات (Outputs).

5- منطلقات التصور :

تعبر المنطلقات التي بُني عليها التصور المقترح عن الدوافع التي تجعل المجتمع العربي والإسلامي يتطلع نحو التوظيف الأمثل عناصر المجتمع المدرسي لتنمية منظومة القيم لدى الطلاب والاهتمام بها لجعلها أداة بناء فاعلة بدلا من أن تُهمل وتكون معول هدم للقيم العربية والتراث الإسلامي العريق. وتتلخص المنطلقات التي بُني عليها التصور في النقاط التالية :

- إن رأس المال الفكري أضحى أكثر أهمية وتأثيرا من رأس المال المادي في نجاح جهود التنمية، ولذلك يعتبر التعليم من أهم مخصبات التنمية المستدامة.

– أن القيم صارت مصدر القوة الحقيقية في أي مجتمع، فالأمة المحافظة على ثقافتها وأصالتها هي الأمة القوية، والقيم لا تُصنع ولا تكُتشف إلا من خلال إعداد الإنسان المؤمن بها و المنتمي لوطنه، والقادر على المحافظة عليها بالتسلح بالعلم والإيمان.

– إن القيم تمثل أهدافاً في حياة الفرد يسعى لتحقيقها، بالتالي فهي تمثل إطارا مرجعيا يحدد سلوكيات الفرد لتحقيق هذه الأهداف.

– تحفظ القيم للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومُثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة.

– تلعب القيم دورا مهماً على مستوى الإنسانية، فالقيم الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والطائفية والتمييز العنصري، والقيم السلبية تدعو للعنف والإرهاب والطائفية والتمييز العنصري.

– لقد أصبح مقبولا في مجال علم النفس والتربية وتعديل السلوك إن ما يتم تعلمه بصورة خاطئة يمكن إعادة تعليمه بشكل صحيح باستخدام فنيات منهجية سلوكية معرفية، وينطبق ذلك في تعديل قيم غير مرغوبة واستبدالها بقيم مرغوبة.

– إن المؤسسات التعليمية بعناصرها المختلفة من معلم ومنهج وإدارة ونشاطات وأساليب تعلم لها دور مهم في تكوين القيم أو تعديلها أو تشكيل قيم جديدة.

– تفقد القيم قيمتها عندما تعجز عن مواكبة التغيرات في المجتمع، وبالتالي فإن القيم الإسلامية تتسم بالمرونة والصلاحية لكل زمان ومكان، وإمكانية التطور مع المحافظة على الثوابت.

– تنامي الوعي الرسمي والشعبي بمشكلات المنظومة القيمية والتحديات التي تواجهها في التعايش مع مستجدات العصر وتطوراته المتسارعة، والتوجس من مد موجة الانحلال القيمي لمجتمعاتنا؛ مما يوفر مناخ التجاوب المطلوب مع مشاريع وبرامج دراسة وتطوير وإكساب المنظومة القيمية.

– تزايد الاهتمام بمجال حقوق الإنسان و بروز قيم جديدة تقوم على الحداثة والتنوع الثقافي والمواطنة والعالمية.

– أصبحت العولمة والاندماج مع الثقافات الأخرى أمر حتمياً، لابد أن نسعى لاستثمار إيجابياتها، وتسليح مجتمعاتنا للتعامل الفطن مع معطياتها وعدم الذوبان في سلبياتها، فالعولمة نظام، والنظام لا يقاوم من خارجه إلا بنظام مكافئ له أو متفوق عليه.

6– مبررات التصور :

يمكن تلخيص المبررات التي تمثل نواة التصور في النقاط التالية:

المبرر الأول: يأتي هذا التصور كترجمة لنتائج وتوصيات عدد من الدراسات السابقة، التي وضحت بعض عناصر المنظومة القيمية بشكل عام وهي كالتالي: المضامين الأخلاقية،

(كالصداقة، وبر الوالدين، وحب العلم والنزاهة وإفشاء السلام)،القيم الاجتماعية (المبادرة الفردية، النظام والانضباط، آداب الحديث، آداب السير، الصداقة)، الغرس الثقافي (بقضيتي العنف والإدمان)، القيم الأخلاقية (القيم الإيمانية ، والتقوى، والتوحيد ، وإقامة العبادات، قيمة الشورى، والتواضع، والحلم، والأمانة، والحياء ، والإيثار، وصلة الرحم الصدق ، التعاون، الشجاعة)، القيم التربوية في للأطفال: (كقيمة الإيمان بالله، قيمة بر الوالدين، وقيمة الولاء والانتماء للوطن، قيمة تحمل المسئولية، قيمة التعاون)، قيم الانتماء الوطني (كتطبيق للقوانين والأوامر والتشريعات)، القيم الإنسانية، القيم الفكرية، القيم الأسرية، الديمقراطية، والثقافة، والتاريخ، والتقاليد.

المبرر الثاني: يأتي هذا التصور كترجمة لنتائج وتوصيات عدد من الدراسات السابقة، التي أثبتت أن هناك دوراً مهماً وفاعلاً للمدرسة وعناصرها المختلفة في تنمية القيم لدى طلابها، وفي بناء وتشكيل السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات الإنسانية بشكل عام.

المبرر الثالث: يأتي هذا التصور استجابة للتوصيات التي خرجت بها العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية ومن هذه الندوات والمؤتمرات:

- تقرير منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة، القاهرة، في الفترة 27-29 /11/ 2005م.
- توصيات المؤتمر السنوي السادس: "استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم" الذي عقد في مارس 2008م، جمهورية مصر العربية.
- توصيات المؤتمر العلمي السادس عشر: التعليم في العالم الإسلامي" المؤتلف والمختلف" في الفترة من 31 يناير- 1 فبراير/ 2009م، جمهورية مصر العربية.

7- محددات التصور:

في ضوء ما عرض من مبررات يتضح لنا ضرورة تفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها، ويتأكد لنا أنها عملية تفرض نفسها، ولم تعد شيئا يمكن تجاوزه، ولكن في الوقت نفسه نجد أن تفعيل دور المدرسة عملية كبيرة تستلزم تضافر الجهود بين قطاع كبير من الأفراد والمؤسسات المعنية، كما أنها عملية تحكمها ضوابط ومحددات، وفيما يلي بيان بأهم المحددات التي ينبغي أن تحكمنا عند الشروع في تنفيذ هذا التصور:

- أن يتم تنفيذ التصور على مستوى وزارة التربية والتعليم، وعلى جميع إداراتها ومدارسها الابتدائية والمتوسطة والثانوية.
- ينبغي أن يأخذ البرنامج طابع العمل المؤسسي حتى نضمن استمراريته، فأهم المشكلات التي تواجه خطط التنمية أنها تبدأ، أو تكاد تبدأ من الصفر، فأكثر ما يشغل المسئول الجديد هو كيف يترك بصمته؟ حتى ولو مسح آثار سابقه، وهذا يجعل عمليات التنمية بطيئة وغير فاعلة وكل عملية تكون مستقلة ومنفصلة عن سابقتها.

– أن يكون تنفيذ برنامج التنمية عملية مستمرة تتطور مع المستجدات لا تتوقف عند مرحلة معينة وكأنها لبت حاجة معينة وانتهت وظيفتها، لأن الحاجة التي لباها برنامج التنمية اليوم قد تستمر، وقد تتجدد دواعيها ومبرراتها.

–أن يتم تنفيذ برنامج تنمية منظومة القيم في أوقات محددة بجدول زمني،ضمن الجدول الدراسي.

– ينبغي أن تكون متابعة التنفيذ جزءاً مهماً من خطته، إذ لا بد من التأكد من أن ما وضعت خطته تم تنفيذه حسب ما خطط له، وأن الأمور تسير في مسارها الصحيح.

– أن تسير عمليات التنفيذ في ضوء مرجعية السياسة العامة للتعليم في الدولة.

ثانيا– عمليات التصور (Process):

هي عبارة عن الخطط والآليات والممارسات والوسائل التي يتطلبها تنفيذ التصور الذي يمكن من خلاله تفعيل دور المدرسة في تنمية منظومة القيم لدى طلابها، وتأتي في خطوات تتابعية وعلى مستويات إدارية متتالية، ومن الأهمية بمكان أن التصور يكون على مستوى الوزارة، ويرتبط بوزير التربية والتعليم مباشرة، فتبدأ أولى خطواته من الوزارة وتصب مخرجاته في المدرسة، وذلك للأسباب التالية:

1– أن التغيير يكون أكثر فعالية عندما يبدأ من قمة الهرم.

2– إن البرامج والفعاليات في البرنامج تحتاج إلى قرارات ودعم إداري، قد تعجز المدرسة عن تنفيذها بدون دعم الوزارة.

3– إن البرامج عندما يكون منبعها من المدرسة فقط، قد لا يهتم المعلمين بتنفيذها، لذا فمن الأفضل للبرنامج أن يأخذ الصبغة الرسمية.

4– إن النظرة التخطيطية والمعالجات على مستوى الوزارة ستكون أوسع وأكثر نضجاً منها عندما تكون على مستوى المدرسة.

***بدايةً يجب وضع خطط وبرامج لتفعيل دور المدرسة في تنمية القيم،بحيث تأخذ أحد مسارين:**

– خطة شاملة عملية وبرنامج مرحلي لتنفيذها.

– خطة تأخذ الحد الأدنى المطلوب تحقيقه كل عام.

على أن تتضمن أي من الخطتين القيم التي يتطلب تنميتها في نفوس الطلاب من خلال عناصر منظومة القيم الكلية مثل: (القيم الإيمانية – القيم الفكرية– القيم الخلقية– القيم الاجتماعية–القيم العاطفية– قيم الانتماء الوطني– القيم الإنسانية–القيم الأسرية– القيم التربوية في للأطفال..الخ).

بحيث يتم بناء كل قيمة وتنميتها حسب المراحل المنطقية لذلك، و وفق المستويات التالية:

1-المستوى العقلي المعرفي: ويتضمن هذا المستوى اختيار القيمة، والعمل على توعية المتعلمين بها، وتعميق مفهومها، وتوضيح أهميتها، ودورها، وآثارها في تعديل السلوك، مدعما ذلك بالشواهد،والأدلة، مع مناقشة المتعلمين حول القيمة لتصبح جزءا من بناء المتعلم المعرفي.

2- المستوى الوجداني النفسي: ويتضمن هذا المستوى غرس تقدير القيمة والاعتزاز بها لدى المتعلمين، مع شعورهم بالسعادة لاختيارها، وإعلانهم التمسك بها، والدفاع عنها، فالشخص الذي يتبنى قيمة "العدل" مثلاً، تجده يفتخر بهذه القيمة، ويعلن باعتزاز عن حرصه، وعمله على إنصاف الآخرين، والإسهام في إرجاع الحقوق لهم، وبناء على ذلك فإن هذا المستوى يتكون من درجتين هما: (الشعور بالسعادة لاختيار القيمة- إعلان التمسك بالقيمة).

3- المستوى السلوكي الإدراك: ويتضمن هذا المستوى تربية المتعلمين، وحثهم على ترجمة القيمة كمعتقد، وقناعة، وتحويلها إلى ممارسة، وسلوك، مع تطبيق هذه القيمة في كل المواقف التي تظهر، مما يعني أن هذه القيمة أصبحت هادياً ورائدا للمتعلم في تصرفاته بغض النظر عن العواقب المترتبة عليها، فمن يتبنى قيمة (الصدق) تجده يتصرف بصدق في كل المواقف، فيقول الحقيقة، ويكون صادقا في مواعيده وعقوده، وأفعاله، وأقواله، وبناء على ذلك، فإن هذا المستوى يتكون من درجتين هما: (ترجمة القيمة إلى ممارسة- انتظام هذه القيمة في المنظومة القيمية عند المتعلم، وتكاملها مع القيم الأخرى لديه).

4- المستوى التعزيزي: وهذا المستوى يتضمن إتقان المتعلم لهذه القيمة، وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً، مع تكرار ممارستها، وإحساس المتعلم بالانتماء إليها، والتفاعل الإيجابي، والاستجابة السريعة لكل ما له صلة بها، ودعوة الآخرين لها، وتدريبهم على ممارستها.

وتأتي عمليات تنفيذ التصور، كما في المراحل التالية:

1- على مستوى وزارة التربية والتعليم :

يتم على مستوى الوزارة اتخاذ الخطوات التالية:

أ- تشكيل قائد وفريق عمل للبرنامج: يتطلب البرنامج في البداية اختيار قائد للفريق ؛ بحيث يمتلك الصفات التالية :

- لديه الخلفية الكافية عن سياسة وأنظمة التعليم.
- لديه القدرات والمهارات اللازمة لإدارة وقيادة فريق العمل وتحفيزهم على الإنجاز .
- لديه خلفية نظرية وعملية في النواحي المتعلقة بعمليات التطوير والبرامج التربوية.
- لديه قناعة شخصية بأهمية البرنامج،و الحماس والالتزام المناسبين للبرنامج.

وبعد اختيار قائد الفريق يتم تشكيل فريق البرنامج بعناية شديدة، بحيث تتوفر في كل واحد منهم الرغبة في العمل والقدرة على تحمل المسئولية ويجب أن يشمل الفريق كافة الشرائح التالية:

(المختصون في الإدارة والتخطيط وتطوير المناهج– المختصون في التربية الإسلامية والمقارنة– المختصون في تقنيات التعليم– المختصون في إعداد البرامج التدريبية– مشرفي التوعية بالوزارة– مشرفي النشاط بالوزارة– مشرفي الإعلام التربوي بالوزارة).

ب– يتولى فريق عمل الوزارة تنفيذ المهام التالية:

–الاطلاع على مدخلات التصور المقترح، وفهمه جيداً، واعتماد البرنامج وفق المدخلات بمنطلقاته ومحدداته.

– اختيار منسقين على مستوى إدارات التعليم مهمتها التواصل مع لجنة الوزارة، ومتابعة التنفيذ والتقويم وإعطاء تغذية راجعة مستمرة للجنة الوزارية.

–التعريف بالبرنامج عبر وسائل الإعلام والاتصال:كالجرائد، الإذاعة، التلفزيون، المواقع الإلكترونية.

– التواصل وتقديم الاستشارات،واستقبال الاستفسارات من الميدان التربوي، مع وضع الخطة الزمنية للتنفيذ.

– إجراء الدراسات المسحية وتحديد القيم التي تحتاج إلى برامج تنمية، وحجمها والفئات العمرية التي تحتاجها أو التي تتأثر بها .

– اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإيلاء سلوك المعلم عناية فائقة وعدم قبول إلاّ من يتمثل فيه القيم الحميد والقدوة الحسنة، خصوصاً في أثناء فترة الإعداد والعناية بهذه الفترة ضمن معايير محددة.

– تصميم برامج تدريبية للمعلمين في مجال إستراتيجية بناء منظومة القيم سواء للذين على رأس العمل أو الذين يتم تأهيلهم في كليات المعلمين والكليات التربوية، ومتابعة تنفيذها.

– إثراء إدارات التعليم والمدارس والمعلمين والأسر ببعض الأساليب التربوية المناسبة التي تسهم في تنمية منظومة القيم، وتعالج ما قد يطرأ من تصرفات غير سوية بطرق تربوية مؤثرة.

– عمل حوافز مُشجعة وتقدير للإدارات التعليمية التي لها جهود متميزة في تنمية القيم لدى الطلاب، أو لها برامج في الوقاية من بعض السلوكيات السيئة لدى المدارس والمعلمين والأسر والطلاب وتقدير الدور المميز لأي منها في برامج تنمية القيم.

ج– وسائل تحقيق وزارة التربية والتعليم العمل بالتصور المقترح:

– سد الاحتياج من المشرفين التربويين في التوعية الإسلامية والتوجيه والإرشاد ومن المرشدين في المدارس القادرين على تفعيل ما يتم التوصل إليه من آليات وما يطرح من برامج.

–العمل على دعم المدارس بأطر إدارية تساعد المدارس في العمل الإداري ليتفرغ مديرو المدارس ووكلاؤها ومرشدو الطلاب لأعمالهم التربوية تخطيطاً وتنفيذاً.

– تكثيف برامج النشاط ذات التأثير السريع في تنمية القدرات في هذا المجال وتوجيهها نحو استثمار الطاقات لدى الطلاب إلى أقصى درجة فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

– تنظيم البرامج الإعلامية المناسبة لتوعية الأفراد والمجتمعات حول منظومة القيم وأهميتها في المجتمع لمحاولة الحد من الظواهر السلبية في أوساط الطلاب، بالتعاون مع وزارة الإعلام.

2– على مستوى إدارات التربية والتعليم :

أ– تشكيل لجنة تنظيم ومتابعة:

يتم على مستوى إدارات التربية والتعليم تشكيل لجنة تنظيم ومتابعة، بحيث تشمل أعضاء من كافة الإدارات والأقسام بالإدارة، فتشمل:

– (مدير عام التربية والتعليم بالمنطقة (رئيسا للجنة)– أعضاء من إدارة الإشراف التربوي– أعضاء من قسم تقنيات التعليم بالإدارة– أعضاء من قسم التوعية الإسلامية بالإدارة– أعضاء من قسم النشاط الطلابي بالإدارة– أعضاء من قسم الإعلام التربوي بالإدارة– أعضاء من مكاتب الإشراف التربوي).

ب– تتولى اللجنة تنفيذ المهام التالية:

– تعيين منسق عام يتواصل مع وزارة التربية، ويرأس اللجنة على مستوى إدارة التربية والتعليم.

– وضع الخطط التنفيذية على مستوى إدارة التربية والتعليم.

– التعميم على كافة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وفق ما جاء من تعليمات الوزارة.

– القيام بكافة إجراءات التهيئة من توعية أو تدريب أو اجتماعات لتجهيز الميدان للبرامج والبدء في التنفيذ حسب خطة الوزارة.

– يقتصر عمل اللجنة في النواحي التنفيذية والإشرافية والتقويمية، وتتولى الوزارة النواحي التشريعية والتنظيمية بشكل عام (بمعنى إن البرنامج يأتي من الوزارة متكامل حتى لا يكون هناك تجزيء للبرنامج).

– رفع التقارير الدورية لفريق الوزارة.

– توفير المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعلية العمل التربوي وأهدافه العامة والخاصة "مبنى، أجهزة وأدوات، وسائل ، مستلزمات ، خدمات".

– اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم مسؤولية الإدارة المدرسية وأهمية دورها في نجاح العمل التربوي أو فشله، وبما يحقق القدوة الحسنة للمعلمين والعاملين والطلاب ويضمن تفعيل البرامج التربوية وتحقيق أهدافها على الوجه الأكمل.

– الاستفادة من المعلمين ذوي القدرة على التأثير في المجتمع المدرسي للمشاركة في وضع الخطط وتنفيذ البرامج ذات التأثير في مجال تنمية القيم لدى الطلاب ومعالجة مشكلاتهم.

ج- وسائل تحقيق إدارات التربية والتعليم العمل بالتصور المقترح:

- وضع برامج توعوية وتثقيفية (ندوات ، محاضرات ، دراسات) وبرامج إعلامية لبيان أهمية منظومة القيم لدى الطلاب بالتنسيق مع كليات المعلمين والكليات التربوية ومؤسسات الإعلام.

- توجيه مديري المدارس للاتصال بمؤسسات الإصلاح والتوجيه واستقطابهم لتوعية الطلاب والمعلمين والتحاور معهم ضمن البرنامج الدراسي اليومي بالمدارس.

- تقدير المدارس المتميزة على جهودها في متابعة برامج تنمية القيم لدى طلابها، وتكامل أداء رسالتها التربوية ومنحها الحوافز التقديرية،ومحاسبة المدارس المقصرة وفق آلية تستبعد المقصرين عن المدارس والإدارة المدرسية.

- تقدير تميز مديري المدارس والمعلمين والمشرفين ضمن آلية لتقويم التميز وتقديره والإشادة به وتوضع لهذا العنصر درجة خاصة في أي مفاضلة.

3- على مستوى المدارس:

أ- تشكيل لجنة (تنمية منظومة القيم):

يتم على مستوى المدرسة الواحدة تشكيل لجنة تسمى بلجنة (برنامج تنمية منظومة القيم)، بحيث تتكون من: (مدير المدرسة (رئيس اللجنة)- وكيل المدرسة(نائب الرئيس)- المشرف التربوي المنسق للمدرسة(مشرفا على المشروع بالمدرسة)- المرشد الطلابي - رائد النشاط الطلابي- معلم من كل تخصص- ممثلين لمجلس الحي- ممثلين لأولياء أمور الطلاب).

ب- تتولى اللجنة تنفيذ المهام التالية:

- يعمل المشرف التربوي المنسق كحلقة وصل بين لجنة إدارة التعليم وبين اللجنة المدرسية ويتولى عمليات التوجيه والتقويم والمتابعة لعمل لجنة (برنامج تنمية منظومة القيم) بالمدرسة.

- يتم تشكيل اللجنة المدرسية من ذوي الكفاءة والتميز والحماس للبرنامج، وذلك بالتشاور بين مشرف المدرسة ومديرها.

- وضع الخطة التنفيذية والتقويمية للبرنامج داخل المدرسة وفق ما جاء من إدارة التربية والتعليم والوزارة.

- تتولى اللجنة القيام بكافة إجراءات التهيئة ونشر الثقافة القيمية والتوعية السابقة للتنفيذ داخل المدرسة من خلال الإذاعة المدرسية،أو النشرات التربوية، أو غيرها من القنوات.

- المدرسة جهة تنفيذية للبرنامج كما جاء من الوزارة، ولا يحق لها التعديل لا بالحذف ولا بالزيادة (بمعنى أن البرنامج يأتي من الوزارة متكامل حتى لا يكون هناك تجزئة للبرنامج).

- رفع التقارير الدورية للجنة المتابعة بإدارة التربية والتعليم.

– تحصين الطلاب الذاتي ضد المشكلات السلوكية ومحاولة التنبوء بإرهاصاتها في مراحلها الأولى قبل وقوع الطلاب في شركها والعمل على إزالة العوامل الباعثة لها ، وتقليل أثر وقوعها أو إيقاف تطورها.

– التركيز على التطبيق العملي لأهداف ومفاهيم المواد الدراسية قولاً وعملاً للطالب والمعلم على حد سواء وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي.

– تعميق روح التواصل والاحترام المتبادل وحسن التعامل بين المعلمين وطلابهم وتشجيع أساليب الحوار الهادف والتشاور البناء.

– رعاية متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية وتنظيم البرامج المدرسية لتحقيقها وطرح عدد من الأساليب لتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة.

– تنظيم المنافسات بين الطلاب في القيم الخلقية في التعامل والقدوة في الخير وتقدير دور العلم والمعلمين والجلساء واحترام وجهات النظر.

ج– وسائل تحقيق المدرسة العمل بالتصور المقترح:

– إعطاء التطبيق العملي لما تتم دراسته من مبادئ وقيم حيزاً من تقويم المعلمين لسلوك الطلاب واهتمامهم به بدءاً من الصلاة والوضوء والصدق في القول والعمل وجعل المدرسة أحد الحصون المنيعة لغرس قيم الإسلام ومثله في حياة الناشئة وترسيخها وتنميتها .

– تنظيم برامج توعوية وإرشادية ونشاطات تربوية وفق برنامج زمني يكون الطالب ذا مسؤولية مباشرة ومشاركة في وضعه وتنفيذه.

– تطبيق برنامج المعلم الصديق الذي يلتقي فيه المعلم بالطلاب وفق ضوابط ومسؤوليات تسمح للطلاب بالحوار والتعبير عن آرائهم لمعلميهم ومشاورتهم ومحاورتهم حول همومهم.

– الإفادة عملياً إلى أقصى درجة ممكنة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأمثال والأشعار التي ترقى بالسلوك والتعامل وتحث على مكارم الأخلاق.

– تعزيز مقومات التحصين الذاتي لدى الطالب نفسه وفق أساليب مناسبة ومسؤوليات محددة ومدروسة تركز على مواجهة الظواهر السلوكية السلبية الدخيلة.

– تعزيز الاهتمام بالتربية والتعليم وأثرها على مستقبل الطالب والوطن وتقوية الانتماء للمدرسة وحبها والعمل على تفوقها وإبرازها بين المدارس.

ثالثا: مخرجات التصور(Outputs):

بمعنى ما يتوقع تحقيقه من خلال اعتماد مدخلات وعمليات التصور المقترح، وتتمثل في التالي:

أ– مخرجات مباشرة:

– طالب مفتخر بدينه، وعروبته، وتاريخ أمته، وثقافة وعادات وتقاليد مجتمعه.

– طالب واع بأهمية القيم النبيلة سواء كانت شخصية أو فكرية أو أسرية أو اجتماعية أو وطنية.
– طالب منجذب نحو المجتمع المدرسي.

ب– مخرجات غير مباشرة :

– طالب مستمتع بالتعلم .
– معلم مستمتع بمهنته.
– بيئة مدرسية جاذبة للطالب، ومحفزة للمعلم.
– اتجاهات مجتمعية إيجابية نحو المدرسة ودورها التربوي.
– مجتمع على قدر عالي من التمسك بتراثه القيمي الأصيل.

رابعا: التغذية الراجعة (Feedback):

وتعطي التغذية الراجعة المؤشرات الحقيقية عن مدى تحقق الأهداف وإنجازها، وتبين مواطن القوة ومواطن الضعف في أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة للنظام، وفي ضوء هذه النتائج يمكن إجراء التعديلات المناسبة، والاستمرار بتنفيذ البرنامج وفق الأسس التي بني عليها.

– توصيات البحث:

1– ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم لبرنامج شامل للبناء القيمي لجميع المراحل التعليمية.

2– أن تُضمَن وزارة التربية والتعليم القيم بشكل واضح في المقررات الدراسية للطلاب، مع بيان طرق تدريسها والتقويم والأنشطة المناسبة لها،لدعم بناء منظومة القيم وغرسها في نفوس الطلاب.

3– أن تتبنى وزارة التربية والتعليم برامج ومشاريع لتنمية القيم لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية وبعض المواد الدراسية كمادة التعبير والخط والتربية الفنية والتربية الرياضية.

4– إلزام المشرفين والمديرين والمعلمين بالالتحاق ببرامج تدريبية أثناء الخدمة تتمحور حول (بناء منظومة القيم)ليقوم عملهم على منهجية علمية،وبرؤية فنية،وجعلها جزء من تقويم الأداء الوظيفي.

5– إجراء عمليات تقويم مستمرة لما تم إكسابه للطلبة من قيم من خلال مقابلات معهم أو توزيع استبيانات عليهم أو إجراء اختبارات لهم للحصول على تغذية راجعة عما تم تقديمه للطلبة.

6– ضرورة أن تتيح المدرسة لأكبر عدد من طلابها المشاركة العملية والفاعلة في النشاطات اليومية مثل إدارة المقصف، تنظيم صندوق التبرعات(لجان الزكاة المدرسية) المشاركة في نظافة المدرسة وضبط النظام، والمشاركة في لجان الصحة واستقبال الوفود والزوار ومشاركة المجتمع المحلي مناسباته المختلفة.

7– تبني إقامة محاضرات توعوية للطلاب لتوضيح بعض مخاطر وسائل الإعلام بما تقدمه من بعض البرامج السلبية التي تؤثر على السلوك والابتعاد عن القيم.

- مقترحات البحث:

- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على طلاب كل مرحلة تعليمية بشكل خاص.
- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على كل عنصر من مكونات المجتمع المدرسي بشكل منفصل.

قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- أحمد حسين عبد المعطي (2010):"تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية مواجهة التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة""رؤية تحليلية"، ورقة عمل مقدمة لكلية التربية جامعة أسيوط.

3- أحمد محمود الحمد (2003م) : تربية الطفل في الإسلام، دار النشر الدولي، الرياض.

4- أمل محمد علي الشلتي (2010م):" أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

5- تقرير منتدى المجتمع المدني والطفولة في الفترة من (27-29 / 11/ 2005م)، القاهرة، بجمهورية مصر العربية.

6- توصيات المؤتمر السنوي السادس تحت عنوان:"استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم" الذي عقد في مارس 2008م ، جمهورية مصر العربية.

7- توصيات المؤتمر العلمي السادس عشر: التعليم في العالم الإسلامي" المؤتلف والمختلف" في الفترة من 31 يناير- 1 فبراير 2009م ، جمهورية مصر العربية.

8- جواهر محمد الدبوس (2003م): القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

9- حافظ فرج أحمد (2003م): التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة .

10- حسين أحمد الحياري (1999م):"ماهية القيم وأنواعها إسلامياً،مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير"، قسم الإرشاد وعلم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

11- دخيل الله محمد الصريصري، يوسف حسن العارف (2003م): الإدارة المدرسية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

12- دلال ملحس استيتية، وتيسير صبحي (2002م): "دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية" ، جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة 11 ،العد د 21 ،يناير 2002م.

13- سعد رياض (2004م): علم النفس في القرآن الكريم ، مؤسسة اقرأ، القاهرة .

14- سليمان ذياب موسي (2001م): علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية.
15- شادية التل (2003م):المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 18 ،العدد 1.
16- ظافر أحمد مصلح القرني (2011م):" تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
17- طالب محمد حسن عصيدة (2001م): "مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.
18- عبد الرحمن النحلاوي (2005م) : أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.
19- عبد الله بن عثمان الشايع (2001م): "التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية"، مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة.
20- عطية بن محمد أحمد الصالح (2003م): "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
21- علي خليل أبو العينين وآخرون (2003م): الأصول الفلسفية للتربية " قراءات ودراسات"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
22- علي مسعود العيسى (2009م): "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
23- فريال علي حمود (2011م): "منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي طلاب المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية بمدينة دمشق"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية، جامعة دمشق.
24- فواز مبيريك حماد الصعيدي (2009م):" الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
25- ماجد زكي الجلاد (2006م): تعلم القيم وتعليمها، ط2، دار المسيرة، عمان ،الأردن.
26- محمد إبراهيم الجهني (2009م):"الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

27- محمد سامي منير (2000م):المدرس المثالي (نحو تعليم أفضل)، دار غريب، القاهرة.
28- محمد بن مكرم ابن منظور (1997م): لسان العرب،ج 12 ، بيروت، لبنان.
29- محمد بن ناصر الحبيب (2002م): "المصادر المؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي وقيمه"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
30- محمود عطا عقل (2001م): القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
31- مصباح عامر (2003م): التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة،الجزائر.
32- مطهر علي الفقيه (2007م):"دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
33- نبيل عبد الفتاح حافظ، وآخرون (2000م): علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
34- نجاة محمد رضوان (2001م): "إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الاجتماعية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة.
35- وريدة خوني (2008م):"دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني"، بحث مقدم للملتقي الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، الجزائر.

36 - Cowger,C,(2003): "The values of research university should be maximized to strengthen social work education .journal of social work
education. V39 (1) pp 43-48.
37-Craven,S (2005): Teaching students to value giving. **www.inspiringteachers.com**
38 -Kizlik, B (2005): "Teaching and values". ***Distance Education V.23,*** (1) 17-29